١٨٣
لا سلوى تنسي

[الطويل]

ولـــمَّـــا أَبَـــى إِلَّا جِـــمـــاحـــاً فُـــؤادُهُ
ولـم يَـسْـلُ عـن لَـيْـلَـى بـمـالٍ ولا أَهْـلِ[١]
تَـسَـلَّـى بِـأُخْـرَى غـيـرهـا فـإِذا الَّـتـي
تَـسَـلَّـى بِـهـا تُـغْـرِي بِـلَـيْـلَـى ولا تُـسْـلِـي[٢]

١٨٤
بئس الأهل

[الطويل]

أَرُوحُ ولـــم أُحْـــدِثْ لِـــلَـــيْـــلَـــى زِيـــارَةً
لَـبِـئْـسَ إِذاً راعـي الـمـودَّةِ والـوَصْـلِ[٣]
تَـــرابٌ لأَهْـــلـــي لا ولا نِـــعْـــمَـــةٌ لـــهـــم
لـشـدَّ إِذاً مـا قـد تَـعَـبَّـدَنـي أَهْـلِـي[٤]

---

(١) و (٢) عانى الشاعر من حبّه ليلى كثيراً، فالقلب نفور يهفو إلى حبيبته، والقناعة بالأمر الواقع لا تتوفّر لديه، لذا فلا المال ولا الأهل وجد فيهم حلّاً، لذا حاول استبدال ليلى بغيرها من بنات جنسها فإذا بالتي حلّت محلّها تذكره بليلى، ولهذا لم يعرف السلوى.

(٣) يتنازع الشاعر أمران: أمر الرحيل عن ليلى، وذلك فرار من أمر واقع، أو أن يلتقي بها، والأمران يُسبّبان إحراجاً له، وربما يقع في المحظور لو حاول لقاءها ويسبّب لنفسه المشاكل والإهانات.

(٤) برّر الشاعر عدم رضاه عن موقف أهله منه، فهو يتمنّى لهم الفقر وزوال النعمة عنهم، فهم لم يقفوا إلى جانبه، بل عاملوه معاملة العبد، وليس للعبد على سيده حقوق.